



وذهب الملك للطبيب، وحاول علاج أصبعه الذي أصيب لكن لم يحدث أي تحسن ، فقال الطبيب متأسيا: إن إصبع الملك يجب أن يتم قطعه ، وعلى الرغم من خشية الملك من ذلك وتردده من فعل ذلك، إلا أنه وافق بالنهاية، فجعل وزيره يهدأه قائلا: يا مولاي عساه خير!!! فغضب الملك من الوزير غضبا شديدا، وأمر بسجنه فورا ظنا أنه سعيد بإصابة الملك



وبعدما تعافى الملك بدأ في ممارسة هوايته المحببة إلى نفسه وهي الخروج للصيد، وبينما هو يطارد غزالا لصيده ابتعد كثيرا عن مملكته وجنوده دون أن ينتبه لذلك ، فهاجمته أحد القبائل في هذا المكان ، وأخذوه أسيرا وكانوا في هذا اليوم عندهم عيدا لآلهتهم وكان من عاداتهم أن يأخذوا أول شخص غريب يأتيهم !!! فيذبحونه قربانا لآلهتهم، فكان هذا الشخص هو الملك

وربطوه بالحبال وعزموا على أن يقدموه قربانا لآلهتهم، وبعد ربطه بالحبال وتجهيزه للذبح ؛ أخذ الكاهن عندهم يقرأ بعض الترانيم الغير مفهومة ، والملك يتلوى في قيوده وقد أصابه فزع كبير ولا يدري كيف تكون النجاة من هؤلاء؟ وبينما هم كذلك إذ بالكاهن وقد لمعت عيناه وصاح قائلاً: هذا لا يصلح أن يقدم !! قربانا للآلهة !!! لماذا ؟ لأن عنده أصبع مقطوع

ففكوا قيوده وردّوه من حيث أتى ، لأنهم لا يريدون أن يقدموا قربانا ناقصاً أو به عيب للآلهة .

هنا أحس الملك بمقولة الوزير : “عساه خير” وفهمها أخيراً، وجعل يردد:الحمد لله عساه خير، الحمد لله عساه خير

....وعاد لمملكته سالما ، وأمر بإحضار وزيره الذي سجنه ليخبره بما حصل له ثم قال للوزير: لقد فهمت الخير ممّا أصابني بقطع أصبعي، ولكن ما الخير الذي حصل لك يا وزيرى حينما قمت بسجنك ؟

العبرة هنا في هذه القصة: أن تعلم أن ما اختاره الله لك إنما هو خيرٌ وإن كان ظاهره غير ذلك ؛ فقل دائماً ” قدر الله وما شاء فعل ، عساه خير